

النهاية في غريب الأثر

- { قبل } (ه) في حديث آدم عليه السلام [إنَّ اللّٰهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قَبِيلاً] وفي رواية [إنَّ اللّٰهَ كَلَّمَهُ قَبِيلاً] أي عياناً ومُقَابِلَةً لا مِن وراء حِجَابٍ وَمِنْ غير أن يُوَلِّبِي أَمْرَهُ أو كَلَامَهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ (قال الهروي : [ويجوز في اللغة العربية : قَبِيلاً بفتح القاف أي مستأنفاً للكلام]) .
- (ه) وفيه [كان لِنَدْعُو لَهُ قَبِيلَانِ] القَبِيلان : زِمَامُ النَّعْلِ وهو السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ (عبارة الهروي : [بين الإصبع الوسطى والتي تليها] وكذا في المصحاح والقاموس) . وقد أُقْبِلَ نَعْلَاهُ وَقَابَلَهَا .
- (ه) ومنه الحديث [قَابَلُوا النَّعْلَ] أي اءَمَلُوا لَهَا قَبِيلاً . وَنَعْلٌ مُقْبِلَةٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا قَبِيلاً وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدَتْ قَبِيلَهَا .
- (ه) وفيه [نَهَى أَنْ يُضَحَّيَ بِمُقَابِلَةٍ أو مُدَابِرَةٍ] هي التي يُقَطِّعُ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّاقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ وَاسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ الْقَبِيلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .
- (ه) وفي صِفَةِ الْغَيْثِ [أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ] أي وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِرَاطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًا .
- وفيه [ثم يُوضَعُ لَهُ الْقَبِيُولُ فِي الْأَرْضِ] وهو بفتح القاف : المَحَبَّةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمَيْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .
- [ه] وفي حديث الدَّجَالِ [ورأى دابَّةً يُوارِيها شَعْرُها أَهْدَبَ الْقَبِيلِ] يريد كثرة الشَّعْرِ فِي قُبَالِها . الْقَبِيلان : النَّاصِيَةُ وَالْعُرْفُ لِأَنَّهما اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ . وَقَبِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ وَقْبِيلُهُ : أوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .
- (ه) وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ [وَأَنْ يُرَى الْهَلالُ قَبِيلاً] أي يُرَى سَاعَةٌ ما يَطْلَعُ لِعِظَامِهِ وَوُضُووحِهِ مِنْ غير أنْ يُتَطَلَّبَ وهو بفتح القاف والباء .
- [ه] ومنه الحديث (الَّذِي فِي اللِّسانِ حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : [قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق بقبيل فمن تعداه ظلم ومن قصّر عنه عجز ومن انتهى إليه اكتفى]) . [إن الحق بقبيلٍ (في الأصل : [إن الحق قبل] والمثبت من ا واللسان والهروي]) أي واضح لك حيث تراه .
- (س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام [في عينيه قَدِيلٌ] هو إقبال السَّوَادِ عَلَى الأنفِ . وَقِيلَ : هو ميل كالحَوَلِ .
- ومنه حديث أبي رَيحانة [إنِّي لأجدُ في بعض ما أُنزل من الكُتُبِ : الأقبيل

القَصِيرُ القَصْرَةُ صاحب العِرَاقَيْنِ مُبَدَّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَيَلُّ لَهُ ثُمَّ وَيَلُّ لَهُ [الأَقْبِيلُ : من القَبِيلِ الذي كَأَنه يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ .
وقيل : هو الأَفُوحَجُّ وهو الذي تَتَدَانِي مُدُورٌ قَدَمَيْهِ وَيَتَبَاعَدُ عَقَبِيَاهُمَا .
(ه) وفيه [رَأَيْتَ عَقِيلًا يَقْبِيلُ غَرْبَ زَمَزَمِ] أَي يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ
الاسْتِقَاءِ .

[ه] ومنه [قَبِيلَاتٌ (فِي الْأَصْلِ : [قَبِيْلَتٌ . . . تَقْبِيْلَةٌ] بِالتَّشْدِيدِ . وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ : أَوِ اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ وَالْمَصْبَاحِ) الْقَابِلَةُ الْوَلَدِ تَقْبِيلُهُ] إِذَا تَلَقَّاهُ عِنْدَ
وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمَّهُ .

(س) وفيه [طَلَّسَقُوا النِّسَاءَ لِقَبِيلِ عِدَّتِهِنَّ] وَفِي رِوَايَةٍ [فِي قُبَيْلِ طُهُرٍ رَهْنٌ
] أَي فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ [وَ (مِنْ أَوِ اللِّسَانِ) حِينَ يُمَكِّنُهَا الدَّخُولُ فِي الْعِدَّةِ
وَالشُّرُوعِ فِيهَا فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قُبَيْلِ
الشَّيْءِ : أَي إِقْبَالِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ [يُسْتَتْنِي مَا عَلَى الْمَآذِيَّاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ]
الْأَقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ جَمْعُ قُبَيْلٍ وَالْقُبَيْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَامَةُ وَقَدْ يَكُونُ
جَمْعُ قَبِيلٍ - بِالتَّحْرِيكِ - وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبِيلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ
مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ [قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِيضٌ عَلَى قُبَيْلِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ :
إِذَا وَغَلَّ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ] الْقُبَيْلُ بضمين : خِلافُ الدُّبُرِ وَهُوَ الْفَرْجُ
مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَقِيلَ : هُوَ لِلْأُنْثَى خَاصَّةٌ وَوُغِّلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وَفِيهِ [نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبِيْلُهُ وَخَيْرِ مَا بَعَدَهُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ] مَسْأَلَةٌ (فِي الْأَصْلِ : [مِثَالُهُ] . وَفِي اللِّسَانِ :
[سَأَلْتُهُ خَيْرٌ] " وَأُثْبِتَ قِرَاءَةُ أ) خَيْرٌ زَمَانَ مَضَى : هُوَ قَبِيْلُ الْحَسَنِ الَّتِي
قَدَّمَهَا فِيهِ وَالاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ وَالْوَقْتُ وَإِنْ
مَضَى فَتَبَعْتُهُ بَاقِيَةً .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ [إِيسَاكُمُ وَالْقَبَائِلُ فَإِنَّهَا صَغَارٌ وَفَضْلُهَا رَبَاءٌ] هُوَ أَنْ
يَتَقَبَّلُ بِخَرَاجٍ أَوْ جَبَابَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبَاءٌ فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ
فَلَا بَأْسَ . وَالْقَبِيْلَةُ بِالْفَتْحِ : الْكِفَالَةُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبِيلٌ إِذَا كَفَلَ . وَقَبِيلٌ
بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيْلًا : أَي كَفِيْلًا .

(ه) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ [مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبِيْلَةٌ] أَرَادَ بِهِ الْمُسَافِرَ إِذَا
الْتَبَسَتْ عَلَيْهِ قَبِيْلَتُهُ فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحْرِيُّ وَالْاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ

كانت القبلة في جنوبه أو في شماله .

ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها . والقبلة في الأصل : الجهة .

(س) وفيه [أنه أقطاع بلال بن الحارث معادن القبليّة جلاسيها وغوريها] القبليّة : منسوبة إلى قبيل - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام .

وقيل : هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نخلة والمدينة . هذا هو المحفوظ في الحديث .

- وفي كتاب الأمّ كينة [معادن القبليّة] بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء .
- وفي حديث الحج [لو استتقيلت من أمري ما استتدبرت ما سقت الهدى] أي لو عنّ لي هذا الرّأي الذي رأيته آخيراً وأمرتكم به في أول أمري لما سقت الهدى معي وقلّدتّه وأشعرتّه فإنه إذا فعل ذلك لا يُحِلُّ حتى يذّحر ولا يذّحر إلا يوم النّحر فلا يصح له فسح الحج بعُمره ومن لم يكن معه هديّ فلا يلائزِم هذا ويجوز له فسح الحج .

وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يُحِلُّوا وهو مُحَرَّم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفُسهم وليعلموا أنّ الأفضل لهم قَبُول ما دَعاهم إليه وأنه لولا الهدى لفعّله .

- وفي حديث الحسن [سئل عن مُقبلة من العراق] المُقبِل بضم الميم وفتح الباء : مصدر أقبِل يُقبِل إذا قدِم